

في مولد المصطفى

في مولد المصطفى

أشرق النورُ يوم مولد طه

واستهلَّتْ شمسُ الصبحِ بالتهاني

حيثُ غابتْ وشعٌّ في الأُفقِ نورُ

خلب اللبَّ - نورُ النوراني

سُرَّتِ الأرضُ والنجومُ العوالي

وتباهتْ ملائكتُ الرحمن

وأضاءتْ به العوالمُ حتى

شعٌّ - نورُ في عالم الإمكان

وسرى يومه سراجاً منيراً

في دُجى الليلِ كاملاً في المعاني

فأنار الوجودَ في سريانٍ

عابق النّفح عاطر السريان واستمدّت منه الرياض عطورا

والرياحينُ قد شدتْ بالأمانى

والأزاهيرُ من بهاهُ تسامتْ

كالمرايا الصقال وسط الجنان

صفق الحُسن والجمالُ بفخرٍ

والجمالُ الصبوحُ في ذا المكان

حينها الحُبُّ قد ترنّجَ خوفاً

من ربيعٍ مخضوضٍ فتان

واستهلّتْ سماءُ مكةَ خيراً

وادلهمتْ سُحبُ على الأوطان

وسقى ا□ُ بكةَ الطهر مزناً

وهداها لخيرة الأديان

ثمّ صلى عليه ربي صلاةً

في كتابٍ قد خصّه بالبيان

نَزَّهَ اللَّهُ نَفْسَهُ إِذْ حَبَاهَا

عَصَمَةً وَاللَّهُ لِلنَّفْسِ بَانِي

هُوَ فِي الْغَيْبِ خَصَّهُ بِالطَّهْرَاءِ

مِنْ جُدُودِ عِبَادَةِ الدِّيَانِ

أَيُّهَا الْمَصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ طُورًا

مَا أَرَادَ إِلَهٌُ مِثْلَكَ ثَانِي

إِذْ يُنَادِيكَ خَالِقُ الْعَرْشِ بَلِّغْ لَدَوِيكُمْ رَسُولَ الْإِيمَانِ

سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ إِصْدَعْ بِقَوْلٍ

إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ تَلِيدِ الزَّمَانِ

جَنَّتْ وَالْكُفْرُ قَدْ تَفَشَى بِقَوْمٍ

مِنْ قَدِيمٍ وَثَارَ كَالْبُرْكَانِ

وَهُمُومَا قَوْمَكَ الَّذِينَ تَنَادُوا

جَاءَنَا الْيَوْمَ هَادِمُ الْأَوْثَانِ فَأَرَادُوا أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ وَحْيٍ

وَهُدَاهُ قَدْ شَعَّ فِي الْأَكْوَانِ

ما استطاعوا إلى سبيلك > كَمَا

لا وربى قد جئتَ بالبرهان

إذ تحداهمُ الإله بأنْ يأتوا

بآيٍ من سورة الإنسان

أجمعَ القومُ أمرَهُم بعد حينٍ

فأُصيبوا بالذُّلِّ والخذلان

يا حبيبَ الإله جئتُ بذنبٍ

مستجيراً وفي حماك مكاني

أي ذنبٍ أقولُهُ ويح قلبي

إنه الذنبُ قصُّ مني كياني

بين قبرٍ ومنبرٍ سوف أدعو

ودموعي تهلُّ من أجفاني

وعلى الخدِ جمرةٌ في فؤادي

والخطيئاتُ أحرقتُ وجداني

ياشفيعي يومَ التنصُّلِ خوفا

فأجِدْني ياسيدي ورها ني

لا شفيعاً إلّاكَ أنتَ رجائي

ورجا المؤمنين يومَ التداني

أنتَ للعالمين خيرَ شفيعٍ

في سُجودٍ يطولُ حينَ الأوانِ

عبدًا محمد بوخمسين

سُرَّتِ الأرضُ والنجومُ العوالي

وتباهتْ ملائِكُ الرحمنِ

وأضاءتْ به العوالمُ حتى

شعَّ نورُ في عالمِ الإمكانِ

وسرى يومه سراجاً منيراً

في دُجى الليلِ كاملاً في المعاني

فأُناز الوُجودَ في سربانٍ

عابق النفح عاطر السريان واستمدت منه الرياض عطورا

والرياحين قد شذت بالأما ني

والأزاهير من بهاه تسامت

كالمرايا الصقال وسط الجنان

صفق الحُسن والجمال بفخر

والجمال الصبوح في ذا المكان

حينها الحُب قد ترزج خوفا

من ربيع مخضوضر فتان

واستهلت سماء مكة خيرا

وادلهمت سُحُب على الأوطان

وسقى البكة الطهر مزنا

وهداها لخيرة الأديان

ثم صلى عليه ربي صلاة

في كتاب قد خصه بالبيان

نزّه اللاه نفسه إذ حباها

عصمةً والاله للنفس باني

هو في الغيب خصه ا طهرا

من جدود عبادت الديان

أيها المصطفى من الخلق طُرا

ما أراد اله مثلك ثاني

إذ يناديك خالق العرش بلغ لذويكم رسالة الإيمان

سيد الأنبياء إصدع بقول

إنه الحق من تليد الزمان

جئت والكفر قد تفشى بقوم

من قديم وثار كالبركان

وهموا قومك اللذين تنادو

جاءنا اليوم هادم الأوثان فأرادوا أن يطفئوا نور وحي

وهُداه قد شع في الأكوان

ما استطاعوا إلى سبيلك كَمَا

لا وربى قد جئت بالبرهان

إِذْ تَعْدَاهُمُ الْإِلَهَ بَأْنَ يَا تَوَا

بِآيٍ مِّن سُوْرَةِ الْإِنْسَانِ

أَجْمَعَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ بَعْدَ حِينٍ

فَأُصِيبُوا بِالذُّلِّ وَالْخِذْلَانِ

يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ جُنْتُ بِذَنْبِي

مَسْتَجِيرًا وَفِي حِمَاكَ مَكَانِي

أَيُّ ذَنْبِي أَقَوْلُهُ وَيَحِ قَلْبِي

إِنَّهُ الذَّنْبُ قَضَىٰ مِنِّي كِيَانِي

بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ سَوْفَ أَدْعُو

وَدَمْعِي تَهَلُّ مِنِّي مِنْ أَجْفَانِي

وَعَلَى الْخَدِّ جَمْرَةٌ فِي فَوَادِي

وَالْخَطِيئَاتُ أَحْرَقَتْ وَجْدَانِي

يَا شَفِيعِي يَوْمَ التَّنْصُلِ خَوْفَا

فَأَجِبْنِي يَا سَيِّدِي وَرَهَانِي

لَا شَفِيعًا إِلَّاكَ أَنْتَ رَجَائِي

ورجا المؤمنين يوم التداني

أنت للعالمين خير شفيعٍ

في سُجودٍ يطولُ حين الأوان